

نهج السعادة

[190] (البشر (خ)) في شئ من أمره، ولا تجد المفضل ذا الفضل فضله، وقد ساقطنا وهؤلاء القوم الأقدار حتى لفت بيننا في هذا المكان (5) فنحن من ربنا بمرأى ومسمع (6) فلو شاء لعجل النعمة، ولكن منه التغيير حتى يكذب الله الظالم ويعلم المحق أين مصيره (7) ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال، وجعل الآخرة عنده دار (الجزاء) والقرار (ليجزي الذين أسأوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى) (8). إلا إنكم ملاقوا القوم غدا - إنشاء الله - فأطيلوا الليلة القيام، وأكثروا تلاوة القرآن، وأسألوا الله الصبر

(5) أي جمعت بيننا وضمت بعضنا الى بعض

متحاربين. (6) إي أنه تعالى يرى أشخاصنا وأعمالنا ويسمع أقوالنا، والرؤية والسمع من الله تعالى مألوان بالأدلة القاطعة بعلمه تعالى بالمرئيات والمسموعات. (7) أي يعلم الله ويبين للمحق مصيره الدنيوي ومآل أمره في الحياة الدنيا، وأما مصيره الآخروي فقد بينه الله تعالى في القرآن الكريم والمأثور المقطوع لكل من المحق والمبطل. (8) الآية: (31) من سورة النجم: 53. (*)